نعيم إبراهيم

الحوار الفلسطيني حرث جديد في الماء

انفض حوار الصين الفلسطيني– الفلسطيني الذي رعته بكين، واتفق المجتمعون على ضم الفصائل والقوى الفلسطينية كافة إلى منظمة التحرير الفلسطينية وتشكيل حكومة وفاق وطني مؤقتة بتوافق الفصائل الفلسطينية وبقرار من الرئيس محمود عباس بناء على القانون الأساسي الفلسطيني، على أن تبدأ بتوحيد المؤسسات الفلسطينية كافة في أراضي الدولة الفلسطينية والمباشرة في إعادة إعمار قطاع غزة والتمهيد لإجراء انتخابات عامة بإشراف لجنة الانتخابات المركزية بأسرع وقت وفقاً لقانون الانتخابات المعتمد.

كما اتفق المتحاورون على الالتزام بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، طبقاً لقرارات الأمم المتحدة، وضمان حق العودة طبقاً لقرار ١٩٤ وعلى تفعيل وانتظام الإطار القيادي الموقت الموحد للشراكة في صنع القرار السياسي وفقاً لما تم الاتفاق عليه في وثيقة الوفاق الوطني الفلسطيني الموقعة في ٤ أيار ٢٠١١، حتى يتم تشكيل المجلس الوطني الجديد وفقاً لقانون الانتخابات المعتمد ومن أجل تعميق الشراكة السياسية في تحمل المسؤولية الوطنية، مؤكدين رفضهم الحازم لكل أشكال الوصاية ومحاولات سلب الشعب الفلسطيني حقه في تمثيل نفسه أو مصادرة قراره الوطني المستقل.

حوار الصين الفلسطيني يأتي بعد لقاءات عديدة على مر السنوات الماضية وآخرها في موسكو– روسيا ٢٠٢٤، وفي تركيا كانون الأول ٢٠٢٣، وفي مدينة العلمين المصرية تموز ٢٠٢٣، وفي الجزائر تشرين الأول ٢٠٢٢، وغيرها دون أن تُسفر عن خطوات عملية لإنهاء الخلافات.

واليوم ما اتفق عليه ضيوف الصين ليس جديداً ألبتة، بل على العكس من ذلك كان متوقعاً من الجميع في الساحة الفلسطينية من شعب وسلطة وقوى وفصائل وشرائح مختلفة، أي إن هؤلاء الذين تجشموا عناء السفر إلى هذا البلد البعيد بدعوة كريمة منه، أيوا إلا أن يجددوا الحرث في الماء، ويبتعدوا عن جوهر الملفات المطروحة ليقدموا وعوداً كما في السابق «لا تسمن ولا تغني من جوع» وقد سال مداد كثير من أجلها، ومن يبحث في متحف الحوار الفلسطيني – الفلسطيني منذ العام ١٩٦٥ فسيجدها في أدراج الأرشيف تختلف في الصياغات للألفاظ والمصطلحات وترتيب الجمل المنمقة، ولا أقول ذلك من باب التندر أو الاعتراض على الحوار والمصالحة والوحدة وحتى القواسم المشتركة التي لم يصلوا إليها، إنما على عدم مصداقية كثير من أصحاب القرار في الساحة الفلسطينية.

ما جرى في الصين لم يكن على مستوى الحدث الفلسطيني داخل وخارج فلسطين المحتلة والمواجهة الفلسطينية والعربية الجمعية المطلوبة ضد حرب الإبادة الجماعية والعدوان الصهيوني المستمر على الشعب الفلسطيني ووطنه من النهر إلى البحر.

تغنى الجميع بمعزوفة إنهاء الانقسام بما يحقق طموحات الشعب الفلسطيني في الوحدة الوطنية والحرية والاستقلال والأمن، غير أن تغريبة غزة الآن وما قبلها فضحت المستور في ملف المصالحة والحوار والوحدة الوطنية، حيث ما زالت الخلافات والاختلافات متجذرة لدى جميع مكونات الطيف السياسي الفلسطيني، وكأن ما يجري من حرب إبادة صهيونية شاملة ضد الأرض والإنسان لم يحرك ساكناً في تحقيق تقدم ملموس على صعيد هذا الملف بسبب تمسك كل طرف بمواقفه وأجنداته الخاصة به.

فهل يستطيع الأربعة عشر فصيلاً الذين تحاوروا وتسامروا في الصين وتركوا أقرانا لهم في الشارع لم تتم دعوتهم إلى بكين، على ضوء البيان الختامي إصلاح ذات البين وإعادة الأمور إلى نصابها فلسطينياً على الصعد كافة من منظمة التحرير والمجلس الوطني والمقاومة بكل أشكالها والوحدة الوطنية.

أذكر بعض بنود حوار الصين التي تتطرق إلى ذلك، وأترك استخلاص النتائج للقارئ المهتم، حيث جاء في البند الثالث: انطلاقاً من اتفاقية الوفاق الوطني التي وقعت في القاهرة بتاريخ ٤/٥/٢٠١١ وإعلان الجزائر الذي وقع في ١٢/١٠/٢٠٢٢، الاستمرار في متابعة تنفيذ اتفاقيات إنهاء الانقسام بمساعدة الشقيقتين مصر والجزائر والأصدقاء في جمهورية الصين الشعبية وروسيا الاتحادية وفق ما يلي:

– الالتزام بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، طبقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

– تشكيل حكومة وفاق وطني موقتة بتوافق الفصائل الفلسطينية وبقرار من الرئيس بناء على القانون الأساسي الفلسطيني المعمول به ولتمارس الحكومة المشكلة سلطاتها وصلاحياتها على الأراضي الفلسطينية كافة، بما يؤكد وحدة الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، على أن تبدأ الحكومة بتوحيد المؤسسات الفلسطينية كافة في أراضي الدولة الفلسطينية والمباشرة في إعادة إعمار قطاع غزة والتمهيد لإجراء انتخابات عامة بإشراف لجنة الانتخابات الفلسطينية المركزية بأسرع وقت وفقاً لقانون الانتخابات المعتمد.

– وإلى أن يتم تنفيذ الخطوات العملية لتشكيل المجلس الوطني الجديد وفقاً لقانون الانتخابات المعتمد ومن أجل تعميق الشراكة السياسية في تحمل المسؤولية الوطنية، مؤكدين رفضهم الحازم لكل أشكال الوصاية ومحاولات سلب الشعب الفلسطيني حقه في تمثيل نفسه أو مصادرة قراره الوطني المستقل.

حوار الصين الفلسطيني يأتي بعد لقاءات عديدة على مر السنوات الماضية وآخرها في موسكو– روسيا ٢٠٢٤، وفي تركيا كانون الأول ٢٠٢٣، وفي مدينة العلمين المصرية تموز ٢٠٢٣، وفي الجزائر تشرين الأول ٢٠٢٢، وغيرها دون أن تُسفر عن خطوات عملية لإنهاء الخلافات.

واليوم ما اتفق عليه ضيوف الصين ليس جديداً ألبتة، بل على العكس من ذلك كان متوقعاً من الجميع في الساحة الفلسطينية من شعب وسلطة وقوى وفصائل وشرائح مختلفة، أي إن هؤلاء الذين تجشموا عناء السفر إلى هذا البلد البعيد بدعوة كريمة منه، أيوا إلا أن يجددوا الحرث في الماء، ويبتعدوا عن جوهر الملفات المطروحة ليقدموا وعوداً كما في السابق «لا تسمن ولا تغني من جوع» وقد سال مداد كثير من أجلها، ومن يبحث في متحف الحوار الفلسطيني – الفلسطيني منذ العام ١٩٦٥ فسيجدها في أدراج الأرشيف تختلف في الصياغات للألفاظ والمصطلحات وترتيب الجمل المنمقة، ولا أقول ذلك من باب التندر أو الاعتراض على الحوار والمصالحة والوحدة وحتى القواسم المشتركة التي لم يصلوا إليها، إنما على عدم مصداقية كثير من أصحاب القرار في الساحة الفلسطينية.

ما جرى في الصين لم يكن على مستوى الحدث الفلسطيني داخل وخارج فلسطين المحتلة والمواجهة الفلسطينية والعربية الجمعية المطلوبة ضد حرب الإبادة الجماعية والعدوان الصهيوني المستمر على الشعب الفلسطيني ووطنه من النهر إلى البحر.

تغنى الجميع بمعزوفة إنهاء الانقسام بما يحقق طموحات الشعب الفلسطيني في الوحدة الوطنية والحرية والاستقلال والأمن، غير أن تغريبة غزة الآن وما قبلها فضحت المستور في ملف المصالحة والحوار والوحدة الوطنية، حيث ما زالت الخلافات والاختلافات متجذرة لدى جميع مكونات الطيف السياسي الفلسطيني، وكأن ما يجري من حرب إبادة صهيونية شاملة ضد الأرض والإنسان لم يحرك ساكناً في تحقيق تقدم ملموس على صعيد هذا الملف بسبب تمسك كل طرف بمواقفه وأجنداته الخاصة به.

فهل يستطيع الأربعة عشر فصيلاً الذين تحاوروا وتسامروا في الصين وتركوا أقرانا لهم في الشارع لم تتم دعوتهم إلى بكين، على ضوء البيان الختامي إصلاح ذات البين وإعادة الأمور إلى نصابها فلسطينياً على الصعد كافة من منظمة التحرير والمجلس الوطني والمقاومة بكل أشكالها والوحدة الوطنية.

أذكر بعض بنود حوار الصين التي تتطرق إلى ذلك، وأترك استخلاص النتائج للقارئ المهتم، حيث جاء في البند الثالث:

انطلاقاً من اتفاقية الوفاق الوطني التي وقعت في القاهرة بتاريخ ٤/٥/٢٠١١ وإعلان الجزائر الذي وقع في ١٢/١٠/٢٠٢٢، الاستمرار في متابعة تنفيذ اتفاقيات إنهاء الانقسام بمساعدة الشقيقتين مصر والجزائر والأصدقاء في جمهورية الصين الشعبية وروسيا الاتحادية وفق ما يلي:

– الالتزام بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، طبقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

– تشكيل حكومة وفاق وطني موقتة بتوافق الفصائل الفلسطينية وبقرار من الرئيس بناء على القانون الأساسي الفلسطيني المعمول به ولتمارس الحكومة المشكلة سلطاتها وصلاحياتها على الأراضي الفلسطينية كافة، بما يؤكد وحدة الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، على أن تبدأ الحكومة بتوحيد المؤسسات الفلسطينية كافة في أراضي الدولة الفلسطينية والمباشرة في إعادة إعمار قطاع غزة والتمهيد لإجراء انتخابات عامة بإشراف لجنة الانتخابات الفلسطينية المركزية بأسرع وقت وفقاً لقانون الانتخابات المعتمد.

– وإلى أن يتم تنفيذ الخطوات العملية لتشكيل المجلس الوطني الجديد وفقاً لقانون الانتخابات المعتمد ومن أجل تعميق الشراكة السياسية في تحمل المسؤولية الوطنية، ومن أجل تطوير مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية تم تأكيد الاتفاق على تفعيل وانتظام الإطار القيادي الموقت الموحد للشراكة في صنع القرار السياسي وفقا لما تم الاتفاق عليه في وثيقة الوفاق الوطني الفلسطيني الموقعة في ٤ أيار ٢٠١١.

للتدليل على ما ذهبت إليه في هذا المقال، أشير فقط إلى ما قاله أحد أعضاء الأمانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين خلال فعالية حول استهداف الاحتلال الصهيوني للصحفيين في ظل عدوانه المستمر على قطاع غزة: «قريباً جداً ستتم إعادة توحيد اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في جسم واحد وإنهاء تشظيه بين رام الله ودمشق وباقي الساحات».

طبعاً مثل هذا الكلام سمعناه مراراً وتكراراً وفي مناسبات شتى منذ توقيع اتفاقات أوسلو في العام ١٩٩٣ وحتى الآن حيث بقي الحال، لا بل استفحل أكثر مع مرور الزمن، وبقي المريض يعاني سكرات الموت إن لم يكن قد فارق الحياة فعلاً، لكنهم يصرون على الاحتفاظ بجثته في المتحف الراهن لإلقاء نظرة الوداع عليها والبكاء على صاحبها رغم تعفنها.

أعتقد أن هذا المثال تأكيد جلي على أن ما تمخض عن حوار الصين الفلسطيني حول المصالحة والوحدة الوطنية ومنظمة التحرير والمجلس الوطني وغير ذلك على صعيد البيت الداخلي، سيكون مآله الشقاق الذريع والموت. وربما سنجد من يناديني بعد ذلك بحوار جديد تحت عنوان: «اطلبوا الحوار الفلسطيني ولو كان ما بعد الصين».

إعلامي فلسطيني مقيم في دمشق

أكدت أن واشنطن غير جادة بشأن معاهدة حظر النووي.. وهنغاريا: لا بديل عن الغاز الروسي

موسكو: إعلان كييف استعدادها للمفاوضات يتسق مع طرحنا

اعتبر المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف أن إعلان وزير الخارجية الأوكراني ديميتري كوليبا «استعداد كييف ورغبتها بالتفاوض مع روسيا»، يتسق مع طرح موسكو التي «تنتظر التفاصيل»، في حين رأت متحدثة الخارجية ماريا زاخاروفا أن تصريحات «النظام الأوكراني» بهذا الخصوص مرتبطة بسير الانتخابات في الولايات المتحدة.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، قال بيسكوف: إن إعلان كوليبا «استعداد كييف ورغبتها بالتفاوض مع روسيا»، يتسق مع طرح موسكو التي «تنتظر التفاصيل». وأضاف في تصريحات للصحفيين: «مثل هذا التصريح الصادر عن كوليبا خلال اجتماعه مع وزير الخارجية الصيني وانغ يي، يتسق مع طرحنا، وموسكو بانتظار التوضيح كيف أنها تم تطلع بعد على أي تفاصيل، حيث هناك حيثيات مهمة هنا لا نعرفها بعد، لذا سننتظر المزيد من التوضيح». وشدد بيسكوف على موقف موسكو الدائم والمنفتح للتفاوض. وقال: «أنتم تعلمون أن الجانب الروسي «لم يرفض أبداً المفاوضات، ومنفتح دوما عليها».

وخلال لقائه نظيره الصيني وانغ يي في قوانغتشو الصينية أمس الأربعاء، أعلن كوليبا «استعداد أوكرانيا ورغبتها بالتفاوض مع روسيا»، بعد حظر كييف أي تفاوض مع موسكو بموجب مرسوم أصدره فلاديمير زيلينسكي.

وطرح الرئيس فلاديمير بوتين عشية مؤتمر سويسرا للسلام في أوكرانيا مؤخراً شروط روسيا لاستئناف الحرب، وبينها انسحاب القوات الأوكرانية من أراضي المناطق الروسية الجديدة، وتخلي كييف عن خططها للانضمام إلى حلف «ناتو» وإعلانها الحياد على مستوى دستوري، ونزع سلاحها والتخلي عن أي مساع للحصول على أسلحة نووية.

بدورها، اعتبرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن تأكيد رئيس النظام الأوكراني فلاديمير زيلينسكي حول ضرورة إنهاء الأزمة الأوكرانية بأسرع وقت ممكن، مرتبطة بسير الانتخابات في الولايات المتحدة.

وقالت زاخاروفا في حديث لإذاعة «سبوتنيك»: «يرتبط هذا الخطاب مرة أخرى بالدورات الانتخابية في الولايات المتحدة، فالإشارات التي يرسلها مكتب زيلينسكي تأتي على خلفية ما يحدث في البيت الأبيض والانتخابات الأميركية المقبلة»، مشيرة إلى أن تصريحات زيلينسكي «تندرج في سياق الأخبار السياسية في الولايات المتحدة من أجل التذكير بنفسه في مكان ما وتمويل المزيد من المال ووضع أساس للمستقبل في مكان ما».

واعتبرت زاخاروفا أن «الحديث عن صدق زيلينسكي ليس مضحكاً فحسب، بل غير منطقي، فهو لم يخن مواطني أوكرانيا فحسب بل خان فريقه المباشر بأكمله، أي كل الذين أوصلوه إلى السلطة وكانوا معه حتى هذه اللحظة». وسبق أن قال زيلينسكي المنتهية ولايته، إنه يدرك ضرورة إنهاء الأزمة الأوكرانية بأسرع وقت ممكن، معلناً في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» إمكانية إجراء مفاوضات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، رغم المرسوم الذي أصدره ويحظر التفاوض مع روسيا.

وأكد رئيس الخارجية البنغاري بيتر سيارتو، أمس الأربعاء، خلال خطاب في منتدى الطاقة في العاصمة الرومانية بوخارست، إنه «لا يوجد بديل لخط «دروجبا» الروسي الذي يمد المجر بالنفط والغاز الروسي»، موضحاً أن «تطوير طرق إمداد جديدة محتملة من بلدان أخرى يتعرض للعرقلة من الاتحاد الأوروبي ذاته».

وأضاف سيارتو: «على كل حال تحدد البنية التحتية من الذي يمكننا التعاون معه ومن أين يمكننا شراء النفط والغاز... وإن خط أنابيب النفط من روسيا عبر أوكرانيا يزودنا بكامل حاجتنا، لأنه لا يوجد طريق بديل».

وكالات

وزير خارجية أوكرانيا أبدى استعداد بلاده للتفاوض مع روسيا

وانغ: الصين ملتزمة بالتوصل إلى تسوية سياسية للأزمة

وزير الخارجية الصيني خلال اجتماعه مع وزير الخارجية الأوكراني دميتري كوليبا في قوانغتشو أمس (عن الانترنت)

أعلن وزير الخارجية الصيني وانغ يي أن بلاده تؤمن بأن جميع النزاعات يجب أن تنتهي على طاولة المفاوضات. ويتعين حل جميع النزاعات بالوسائل السياسية، مشيراً إلى أن أوكرانيا وروسيا أظهرتا في الآونة الأخيرة استعداداً لعقد مفاوضات.

وحسب وكالة «شينخوا» الرسمية الصينية، عقد وزير الخارجية الصيني محادثات مع وزير الخارجية الأوكراني دميتري كوليبا، في قوانغتشو أمس الأربعاء، دعا فيها إلى تسوية سياسية للأزمة الأوكرانية، وقال وانغ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني: إن أزمة أوكرانيا دخلت عامها الثالث، ولا يزال الصراع دائراً مع وجود مخاطر لتصعيده وامتداده إلى مناطق أخرى.

وفي معرض إشارته إلى أن أزمة كان ملتزمة بحزم بالتوصل إلى تسوية سياسية للأزمة الأوكرانية، ذكر وانغ أن المبادئ الأربعة التي طرحها الرئيس شي جين بينغ تشكل النهج الأساس للصين لإيجاد حل للأزمة، وأضاف وانغ: إنه على هذا الأساس، صاغت الصين والبرازيل بشكل مشترك سته تفاهمات مشتركة لحل السلام للأزمة الأوكرانية، تتضمن ثلاثة مبادئ لإدارة الصراع، وثلاثة عناصر لخطة سلام، وثلاثة شوائل إنسانية، إضافة إلى تدابير لمنع قدم الخاطر النووية وضمان استقرار سلاسل الصناعة والإمداد.

وتابع وانغ: إن هذا التوافق حصل على دعم واستجابة واسعي النطاق من المجتمع الدولي، وأردف بالقول: إن الصين تؤمن بأن جميع النزاعات يجب أن تنتهي على طاولة المفاوضات، ويتعين حل جميع النزاعات بالوسائل السياسية، مضيفاً: إن أوكرانيا وروسيا أظهرتا في الآونة الأخيرة استعداداً لعقد مفاوضات.

وقال وانغ: «رغم أن الظروف لم تكتمل والتوقيت غير موات بعد، إلا أننا ندعم كل الجهود التي تؤدي إلى تحقيق السلام وتقف على أهمية الاستعداد لمواصلة لعب دور بناء لوقف إطلاق النار واستئناف محادثات السلام»، مضيفاً: إن الصين تتابع عن كثب الوضع الإنساني في أوكرانيا وستواصل تقديم المساعدة بدوره، أبدى وزير الخارجية الأوكراني دميتري كوليبا خلال اللقاء رغبة بلاده بإجراء مفاوضات «عادلة» مع روسيا لتحقيق سلام عادل ودائم وإنهاء الحرب، وقال كوليبا: إن «الجانب الأوكراني يرغب ويستعد للمفاوضات مع الجانب الروسي»، مضيفاً: إن المفاوضات يجب أن تكون «عقلانية وذات أهمية عملية لتحقيق سلام عادل ودائم».

وقال كوليبا: إن أوكرانيا «تقدر بشدة الدور الإيجابي والبناء الذي تلعبه الصين في تعزيز السلام والحفاظ على النظام الدولي»، مضيفاً أن أوكرانيا تدعم موقف الصين بشأن مسألة تايوان والالتزام بسياسة «الصين الواحدة»، وأشار كوليبا إلى أن الجانب الأوكراني يولي «أهمية لآراء الصين»، وقد درس بعناية ٦ نقاطمن السلام»، مضيفاً: إن الصين تتابع عن كثب الوضع الإنساني في أوكرانيا وستواصل تقديم المساعدة بدوره، أبدى وزير الخارجية الأوكراني دميتري كوليبا خلال اللقاء رغبة بلاده بإجراء مفاوضات «عادلة» مع روسيا لتحقيق سلام عادل ودائم وإنهاء الحرب، وقال كوليبا: إن «الجانب الأوكراني يرغب ويستعد للمفاوضات مع الجانب الروسي»، مضيفاً: إن المفاوضات يجب أن تكون «عقلانية وذات أهمية عملية لتحقيق سلام عادل ودائم».

وقال كوليبا: إن أوكرانيا «تقدر بشدة الدور الإيجابي والبناء الذي تلعبه الصين في تعزيز السلام والحفاظ على النظام الدولي»، مضيفاً أن أوكرانيا تدعم موقف الصين بشأن مسألة تايوان والالتزام بسياسة «الصين الواحدة»، وأشار كوليبا إلى أن الجانب الأوكراني يولي «أهمية لآراء الصين»، وقد درس بعناية ٦ نقاطمن

«العفو الدولية» ونقابات عمالية أميركية طالبت بايدن بوقف الدعم العسكري لإسرائيل

«أونروا»: أطفال غزة يدفعون الثمن الأعلى للحرب وسط النزوح

الأطفال يدفعون الثمن الأعلى للحرب في غزة وسط النزوح والخوف من فقدان طفولتهم (عن الانترنت)

أكدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، أمس الأربعاء، أن الأطفال يدفعون «الثمن الأعلى للحرب في غزة، وسط النزوح والخوف من فقدان طفولتهم»، على حين دعت سبع نقابات عمالية كبرى في الولايات المتحدة، الرئيس جو بايدن إلى وقف المساعدات العسكرية لإسرائيل.

وقالت «أونروا» في منشور على منصة «إكس»: «يواصل زملاؤنا في أونروا تقديم الأنشطة النفسية والاجتماعية والترفيهية لمنحهم (الأطفال) الشعور بالحياة الطبيعية قدر الإمكان»، وشددت الوكالة على أنه «يجب أن يكون الأطفال قادرين على أن يكونوا أطفالاً».

وأول من أمس الثلاثاء، قالت مسؤولة الاتصالات في «أونروا»، لويز ووترِدج، في مقابلة مع إذاعة «بي بي سي راديو ٤» البريطانية، أن إسرائيل وضعت ما يزيد على ٨٠ بالمئة من مناطق قطاع غزة تحت أوامر الإخلاء، وإن آلاف الفلسطينيين يواصلون الفرار مجدداً من مدينة خان يونس.

على صعيد متصل، قالت المقررة الخاصة المعنية بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان ماري لولور، أمس، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل استهداف المدافعين عن حقوق الإنسان في الضفة الغربية بما فيها القدس، وأشارت إلى أن الاحتلال يستهدف هؤلاء من خلال الاعتقال الإداري المطول من دون تهمة، والإهانة وسوء المعاملة، داعية إلى وضع حد لهذه الممارسات. حسب وكالة «وفا»، وأمام ذلك، دعت منظمة العفو الدولية، الولايات المتحدة الأمريكية، إلى فرض حظر أسلحة على كيان الاحتلال الإسرائيلي تزامناً مع خطاب رئيس حكومة الاحتلال في أمام الكونغرس، وحذرت المنظمة في بيان لها، أمس الأربعاء، من «تواطؤ الولايات المتحدة في جرائم الحرب في غزة».

وقال المدير التنفيذي للمنظمة في الولايات المتحدة بول أوبراين في البيان: «حصلت الحكومة الأمريكية على أدلة وافرة من خبراء في جميع أنحاء العالم على أن الأسلحة الأمريكية الصنع تستخدمها الحكومة الإسرائيلية في جرائم حرب وعمليات قتل غير مشروعة»، وحذر أوبراين من أن «استمرار عمليات نقل الأسلحة سيجعل الولايات المتحدة متواطئة في انتهاكات القانون الدولي التي ترتكب بهذه الأسلحة»، وفق «وفا».

وأضاف: «أظهرت أبحاث منظمة العفو الدولية أن الحكومة الإسرائيلية استخدمت الأسلحة التي زودتها بها الولايات المتحدة في انتهاكات خطيرة للقانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان، فضلا عن القانون والسياسة الأمريكيين»، ولفت إلى أن محكمة العدل الدولية «قررت أنه من المعقول رؤية أن القوات الإسرائيلية استخدمت الأسلحة الأمريكية لانتهاك القانون الإنساني الدولي».

وأردف بالقول: «يجب على الرئيس بايدن أن ينهي تواطؤ الولايات المتحدة مع حكومة إسرائيل في الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي»، وتابع: «على بايدن أن يعلق إلى إسرائيل، «فقد يؤدي ذلك إلى كارثة أكبر وموت الأبرياء»، موضحاً أن الحكومة الأمريكية وشركائها «مسؤولتان عن تعرض حياة الآلاف من المدنيين في فلسطين للخطر كل يوم».

في السياق، دعت سبع نقابات عمالية كبرى في الولايات المتحدة تمثل نحو ستة ملايين عامل أميركي، في رسالة موجهة لبايدن إلى وقف المساعدات العسكرية لإسرائيل، قبيل لقائه رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وقالت النقابات في الرسالة: «نحن مرعوبون من أن أموال ضرائبنا تمول هذه المأساة المستمرة في فلسطين».

وتشمل النقابات التي وقعت على الرسالة: اتحاد المطبعين والمطبعات، ونقابة عمال البريد الأمريكية، والاتحاد الدولي للرسامين، والرابطة الوطنية للتعليم، والاتحاد الدولي لموظفي الخدمة، والاتحاد الأميركي لعمال السيارات، ونقابة «عمال الكهرباء المتحدون».

وقال رئيس نقابة عمال البريد مارك ديمونستين: «نقاباتنا تسمع صرخات الإنسانية مع استمرار هذه الحرب الشرسة، وإن العمال ونقاباتنا مرعوبون من أن أموال ضرائبنا تمول هذه المأساة المستمرة، ونحن بحاجة إلى وقف إطلاق النار الآن، وأفضل طريقة لتأمين ذلك هي قطع المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل».

وأعربت النقابات في الرسالة عن مخاوفها من أن خطة وقف إطلاق النار المكونة من ثلاثة أجزاء التي أعلنها بايدن في وقت سابق لم يتم قبولها «الكامل» مع استمرار الحرب في غزة. وأضافت النقابات: لا تزال أعداد كبيرة من المدنيين الفلسطينيين، وكثير منهم من الأطفال، تُقتل، في كثير من الأحيان بقنابل أميركية الصنع، الأمر الذي يهدد بإيقاع المزيد من المدنيين الأبرياء في شرك حرب أوسع نطاقاً، فيما تتفاقم الأزمة الإنسانية يوماً بعد يوم، مع حدوث مجاعة ونزوح جماعي وتدمير البنية التحتية الأساسية بما في ذلك المدارس والمستشفيات.

وتابعت النقابات في رسالتها: تحدثنا مباشرة مع قادة النقابات العمالية الفلسطينية الذين أخبرونا بقصص مؤلمة عن الظروف التي يواجهها العاملون في غزة، لقد حان الوقت للعمل بشكل حاسم على إنهاء هذه الحرب، وأن وقف المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل هو الطريقة الأسرع والأكثر ضماناً لقيام بذلك، وهذا ما يتطلبه القانون الأمريكي، وسيُظهر التزامكم بتأمين سلام دائم في المنطقة.

وكالات

رام الله: على الإدارة الأميركية إجبار نتنياهو على وقف عدوانه

المقاومة الفلسطينية تدمر ناقلتي جند للاحتلال جنوب غزة وتدك «كيسوفيم» «ونتساريم»

مشاهد توثق استهداف المقاومة الفلسطينية ناقلة جند إسرائيلية شرقي رفح جنوب قطاع غزة (عن الانترنت)

خاضت المقاومة الفلسطينية في اليوم الـ٢٩٢ من ملحمة «طوفان الأقصى» اشتباكات ضارية جنوب قطاع غزة، ووواصلت استهداف قوات الاحتلال في عدة محاور مكبدةً إياه خسائر إضافية، في حين أكدت الرئاسة الفلسطينية أنه حان الوقت للإدارة الأميركية والكونغرس أن يقولا لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو إن عليه وقف الحرب فوراً.

وأكد مراسل «الميادين»، أمس الأربعاء، أن المقاومة تخوض اشتباكات ضارية مع قوات الاحتلال في تل الهوا والشيخ عجلين قرب محور «تسارين»، في مدينة غزة، والذي تواصل المقاومة استهدافه، وتحدث عن اشتباكات ضارية أخرى تسطرها المقاومة في منطقتي القرارة وبني سهيلا شرقي خان يونس جنوب القطاع، تصدياً لمحاولات توغل جيش الاحتلال، وأضاف إن مواجهات عنيفة أخرى يشهدها محور تل السلطان في رفح جنوب القطاع.

وحسب وسائل إعلام فلسطينية أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية– حماس، تدمير ناقلة جند إسرائيلية بعبوة «شواظ» واشتعال النيران فيها وسط بلدة بني سهيلا شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع.

من جهتها استهدفت كتائب شهداء الأقصى تحشدات آليات الاحتلال بقذائف «الهاون» شرقي مدينة رفح، كما استهدفت تحشدات الاحتلال على خط الإمداد في محور «تسارين» برشقة صاروخية من نوع «١٠٧»، موثقة ذلك في مقاطع مصورة.

بدوره أعلن الناطق باسم قوات الشهيد عز القاسم (كتائب المقاومة الوطنية– الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين)، أبو خالد عن عدة عمليات تم تنفيذها في قطاع غزة، وأكد أن القوات أوقعت ناقلة جند إسرائيلية في كمين في حي تل السلطان شمال غرب رفح، حيث تم استهدافها بقذيفة مضادة للدروع أصابتها إصابة مباشرة، وأوقعت من فيها بين قتيل وجريح، وقال: إن وحدة الدفاعية في قوات الشهيد عمر القاسم دكت موقع الاحتلال داخل تجمع «كيسوفيم» العسكري بقذائف «الهاون» من العيار الثقيل، وأصابت القذائف أهدافها، مشيراً إلى أن «كيسوفيم» يقع شرقي خان يونس ويشكل نقطة إمداد للقوات الإسرائيلية هناك.

وفي عملية مشتركة مع سرايا القدس (الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين)، استهدفت وحدة المدفعية خط إمداد الاحتلال في محور «تسارين» بقذائف «الهاون» من العيار الثقيل التي أصابت أهدافها.

وتحت عنوان «كمائن الموت»، بثّت كتائب القسام مشاهد استدراج جنود الاحتلال إلى كمينين متفصلين داخل مخيم بيت حنون غرب مدينة رفح جنوب قطاع غزة، معلنةً إيقاع ١٤ جندياً بين قتيل وجريح.

وأعلنت القسّام استهدافها جرافة إسرائيلية من نوع «D9» بقذيفة «الياسين ١٠٥» قرب مسجد الظلال شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع.

بدورها عرضت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، مشاهد توثق تجهيز وإطلاق رشقات صاروخية انطلقت من عمق مناطق الوجود الإسرائيلي في مدينة رفح نحو «حولِت» و«يناتِن» و«صوفا» و«أفيشالوم»، ومستوطنات «غلاف غزة».

في غضون ذلك أقرت الرئاسة الفلسطينية أنه حان الوقت للإدارة الأميركية والكونغرس أن يقولا لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو إن عليه وقف الحرب فوراً.

ونقلت وكالة «وفا» عن المتحدث باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة قوله في بيان أمس: إن عمليات الإبادة في قطاع غزة التي أسفرت حتى الآن عن ١٤٠ ألف شهيد وجريح، إضافة إلى القتل اليومي في الضفة بما فيها القدس، والذي أسفر عن ٥٨٩ شهيداً بينهم ١٤٢ طفلاً، واعتقال أكثر من ٧٩٠٠ فلسطيني منذ ٦ تشرين الأول الماضي وتدمير البنية التحتية في مخيمات جنين ونابلس وطولكرم، ستجلب المزيد من التوتر ولن تجلب الأمن والسلام لأحد.

وأكد أبو ردينة أنه إذا كان العالم حريصاً على تحقيق الأمن والسلام في المنطقة، فعليه إجبار حكومة نتنياهو على وقف عدوانها، مشيراً إلى أنه من دون وقف شامل لإطلاق النار في جميع الأراضي الفلسطينية، فإن أي خطة ستوضع ليوم التالي للحرب لن ترى النور، كما لن تنجح أي خطة من دون موافقة الشعب الفلسطيني وقيادته.

وأشار أبو ردينة إلى أنه على الجانب الأميركي إدراك حقيقة أن دعمه الأعمى للاحتلال ومده بالسلاح والمال والوقوف بوجه الشرعية الدولية، يحمله المسؤولية عن الجرائم التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني، لذلك عليه إجبار سلطات الاحتلال على وقف عدوانها وجرائمها وحربها المجنونة، قبل فوات الأوان.

من جانب آخر كشفت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين أن الأسرى المحتجزين في معتقل عوفر يواجهون ظروفاً صحية صعبة ويعانون مجاعة حقيقية.

وأفادت الهيئة في بيان أمس نقلته وكالة «وفا» بأن سلطات الاحتلال تحرم الأسرى من الطعام، ما أدى إلى إنهاك أجسادهم وتحويلها إلى جلد وعظم وإصابتهم بالعديد من الأمراض، في ظل جرائم طبية وإهمال متعمد، فضلاً عن إصابة الكثير منهم بجروح وكسور جراء عمليات التعذيب، إضافة إلى معاناتهم من نقص الملابس ومواد التنظيف والمستلزمات الحياتية كافة، مستنكرة صمت المؤسسات الدولية على جرائم الاحتلال بحق الأسرى.

وكالات

تسريبات إسرائيلية للتغطية على خطاب نتنياهو

القاهرة: لا وجود لوفود إسرائيلية أو فلسطينية بمصر للتباحث حول التهدئة

نفى مصدر مصري «رفيع المستوى»، أمس الأربعاء، وجود وفود إسرائيلية أو فلسطينية بمصر للتباحث حول التهدئة بقطاع غزة، نافياً أيضاً قيام إسرائيل بإبلاغ مصر ردها حول مقترح التهدئة.

ونقلت قناة «القاهرة الإخبارية» عن المصدر الرفيع المستوى، نفيه قيام إسرائيل بإبلاغ مصر ردها حول مقترح التهدئة، مؤكداً أن ما يتم تداوله هو تسريبات إسرائيلية للتغطية على خطاب يلقيه رئيس وزراء كيان الاحتلال بنيامين نتنياهو بالكونغرس الأميركي، نافية أيضاً وجود وفود إسرائيلية أو فلسطينية بمصر للتباحث حول التهدئة بقطاع غزة.

وقال المصدر: إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يسعى لا